



« وكذلك أوحينا إليك قرآننا عربيا لتنذر
أم القرى ومن حولها »

الى الحسين (تابع)

ماذا دخرت لئلا يومك * والنذر نذر شوم ؟
اعدت خمسا ساجيات * في الفضاء بلا رجوم
وسفائنا من النسيم * بجبالهن الى مشيم
ومدارسا ما كان ينقص * حشدهن سوى العلوم
اعددت اجسادا واما * عودتها صد القروم
ما في الذين دعيت منهم * سوى شاك هضم

يا عبرة لأولى البصائر * في الحيد وفي التميم
قل للذين سيخلفونك * من عدو أو حميم
شر الممالك ما يساس * سياسة البغي الوخيم
ما في الروش على الجهالة * والغيباء بمستقيم
ومن استدام الملك ذمها * فليس بمستديم
ما عرش مكة بالامارة * « في ثقيف » أو « تميم »
العرش منهزار اذا * لم يحمله علم العليم

يوم الجمعة ٢٩ صفر سنة ١٣٤٤

مكة المكرمة

١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥

بيان لا بد منه

بين المعاهدة النجدية الانكليزية والحجازية الانكليزية

التي يذيعونها من أجل المعاهدة لا محل لها من الصحة والصواب

ولو كان حقا ما يدعون من آثار تلك المعاهدة لوجدنا للانكليزية من المداخل في شؤون نجد اكثر مما نشاهده من تداخلهم في شرق الاردن والعراق ومصر وبين العراق والانكليزية معاهدة يدعون انها معاهدة بين النظر والنظير او على الاقل كنا نشاهد حينئذ في آثار التدخل الانكليزي في نجد في اي شأن من الشؤون لا كبيرها ولا صغيرها

قد تكون هناك معاهدة بين نجد والانكليزية وقد لا تكون ولو فرضنا وجودها فهي تختص بنجد وحدها وسلطان نجد المختار الرأسي من بين أفراد الشعب النجدية هو الذي عقد تلك المعاهدة وهي لا تتعلق بنجد وهي المسؤولة عنها امام الاجيال النجدية فان شاءت نجد قبلت تلك المعاهدة وان شاءت لم تقبلها وليس لاحد حق المداخل بها معها ولم يدع احد أن تلك المعاهدة نصت على شيء يتعلق بالحجاز او العراق او سوريا او فلسطين او اليمن وانما هي عائدة لنجد وحدها فلاهل نجد وحدهم حق البحث في تلك المعاهدة وطلب نشرها او كتمانها كما تتطلبه مصالحهم وانما باقى الناس الذين هم ليسوا من اهل نجد فليس لهم حق البحث في تلك المعاهدة وطلب نشرها لانه لا يجري عليهم حكمها ولا يخضعهم امرها ولكن ما بال الذين يسخطون ويضنون من أجل المعاهدة ويشادون بلزوم نشرها وهي لا تخضعهم ولا علاقة لهم بها وقفوا الانظار الى ان حوالى المعاهدات التي كانت بين الملكة (والحكومة البريطانية) تلك المعاهدات التي لم تقتصر على الحجاز وحدها - بل كانت

ذكرنا في الجزء الماض من الجريدة ان وفد

وصلتنا رسالة صغيرة سميت باسم (صوت أم القرى) نشرت من قبل قلم الاستخبارات الحجازية (٢٠) في ١٠ محرم احتوت على تقريرين نسبيا لأهل مكة بانهم قدموها لوفد جمعية الخلافة الهندي

وقد تناولت هذه الرسالة البحث في خمس مسائل (١) المعاهدة الانكليزية النجدية (٢) هدم القباب (٣) نظر اهالي نجد الى المسلمين (٤) حوادث الطائف (٥) اعمال الحكومة الحاضرة في مكة . وبما ان بيان الحقيقة في هذه الامور التي تناولتها الرسالة مما يهمنا نشره ولم نسمح لنا احسن من هذه الفرصة للبيان فتكلم على كل مسألة بخصوصها ومن كان عنده من عامة المسلمين او خاصة اشكال او انتقاد في امر من هذه الامور فليفضل علينا برأيه وانتقاده حتى نكون له من الشاكرين

(١) المعاهدة الانكليزية النجدية
شاع امر هذه المعاهدة وانتشر وطال بحث الناس فيها واستفاض حتى أنك لا تلقى للمسلمين في جدة يتكلمون كلمة واحدة او يقولون قولاً لا يطعنون به على الحكومة النجدية الا وتراهم يقدمون خبر هذه المعاهدة على كل خير واغضب ما في حديثهم أنك تسمعهم يقولون بغير حياء ولا خجل بأنهم لا يقاتلون سلطانا نجد الاخوف من هذه المعاهدة التي يخشون منها على الحجاز اذا أخرج الشريف على من جسده واستقام الامر في هذه الديار سلطان نجد وانهم لا يقاتلون الا للمعاهدة ولا يخشون سواها ولو كان البرهان الساطع والحجة الدامغة تفيد في هؤلاء القوم لا درك عقلاؤهم - ان كان فيهم عاقل - أن هذه المعاهدة التي يدعونها لا باطل

عبادة عن مقايضة عامة على بلاد العرب بأسرها وكان الحسين يبيع ويشترى باسم سوريا والعراق وفلسطين واليمن ونجد ويعقد المعاهدات السرية باسم هذه البلدان وكلها معاهدات برار وضياح ولم يسمع من الذين يطلبون نشر المعاهدة النجدية صوت واحد يرتفع بطلب نشر تلك المعاهدات التي يباع فيها العرب بخلة واحدة

وهل يذكر الناس يوم أعلن الحسين مآل المعاهدة البريطانية العربية في عيد الفطر واعلنت الحكومة البريطانية نص تلك المعاهدة في فلسطين وذعر الفلسطينيون من ذلك النص أم باذعر فاجتمع المؤتمر الفلسطيني السابع في يافا لينظر في هذه المداوات التي تجري باسم فلسطين على يديها وطلبوا من الحسين نص المعاهدة - وعلاقتهم بهم ويلاذهم ما هو معروف -

فهل يذكر الناس بماذا أجاب الحسين تلك الامة التي تدافع عن حياتها واتى جلس الحسين يساوم عليها مساومة التاجر - بل ما؟ هل يذكر الناس جواب الحسين وبيانه؟ ان كانوا لا يذكرون فنحن نذكرهم لقد اجابهم ببرقية عجمية غريبة قال فيها ما نصه بالحرف الواحد (يافا) كاطم يا ابا الحسين ، ارجوكم حسن الظن) !! هذا جواب الحسين... امة يبيعها لاعدائها ثم تسأله الامة ماذا تفعل في؟ فيقول أرجوكم حسن الظن والمشتري حاضر واقف فاقول قلم الاستخبارات الحجازية المحترم في هذا الظن الحسن؟

أن نجد آلم تعقد معاهدة مع دولة من الدول على أي شأن من شؤون الحجاز ولم تربطها برماط ما وأن الذي عقد المعاهدات باسم الحجاز وخباها في (الكيس الأزرق) هو الحسين وحده والى عقد المعاهدات باسم البلاد العربية عامة وجعلها (ربيبة في حجر ...) هو الحسين وحده فان كان من خذل يهدد الحجاز أو لمسة نزلت ببعض بلدان العرب ففي من المعاهدات التي عقدها الحسين وليس من المعاهدة

التي عقدها نجد لان نجد آلم تعرض لبلد من البلدان الرئيسة

وهذه المعاهدات التي عقدها الحسين وخلاها وانصرف لم لم تدن حكومة الشريف على رأيها في شأنها؟ فهل تعترف بها وتقرها؟ أم تنكرها وتنفىها؟ والذي يسأل عن المعاهدات التي تخاف على الحجاز منها هو الشريف حسين واولاده أما سلطان نجد فان من غايته وسعيه ان يحفظ هذه الديار المقدسة من كل نفوذ اجنبي مما كان شكله أو نوعه أو اسمه وسنوضح في الجزء القادم من الجريدة أن شاء الله الشكل الحق الذي يسترب على اقرار حكومة جدة بالمعاهدات السابقة أو على نفيتها كما سنوضح الشكل الدولي الذي اصبح الحجاز في حاله الحاضر

أن خروج الحسين واولاده من الحجاز يطهرها من البلايا والادناس التي أصابها من جراء مظالمهم واقصاهم كما يطهرها من كل تبعه سياسية قد تكون تلك الحكومة البائدة قيدت الحجاز بها فالحجاز اليوم في عهده الاخير سيكون بحول الله وقوته حرًا طليقاً من كل قيد او نفوذ وليس ويبقى في حجر الاوصياء... أن نجد منذ الزمن الاقدم لم تشأ في ساعة من الساعات ان يكون بينها وبين الدول الاجنبية صلة او علاقة لرغبتها في الابتعاد عن الاختلاط بالنفوذ الاجنبي الذي قد يجر الاختلاط معه لاضرار تلحق البلاد ولولا ما هناك من احتكاك المصالح الاقتصادية في خليج فارس وفي اطراف نجد من بعض جهاته لما وجدنا شيئاً من الصلات بين نجد والحكومة الانكليزية من اجل بعض المصالح والشؤون من أجل هذا - اي الخوف من النفوذ الاجنبي - لم نر الحكومة النجدية تدن الدول الأوروبية وتتهمهم بحكومتها

جبهة ينبع والوجد واملج

جاء ناعم القيادة العليا البلاغ الآتي .

تحركت هذا الاسبوع قيادة الجيش المحاصر لنبع من المكان الذي كانت فيه وتقدمت نحو (السوادة) ونزلت فيها وهي تبعد عن ينبع ساعة وثلاثة ارباع الساعة وجاء من أنباء المدينة التي أرسلت الى املج انها دخلتها بمد حصار قليل واستوات على ما فيها من أسلحة وذخائر وكان فيها مدفع وما كثر رشاش ومقدار غير قليل من اسلحة الجند وأمنوا الخائفين على اموالهم واره احمهم والحالة في املج هادئة مطمئنة

وقد جاءت الانباء أيضاً تفيد بأن رفاعة صديق الحصار بشدة على الوجه وينتظر تسلل الوجه في وقت قريب وقد يجوز أن تكون قد سلمت الى اليوم ولا تزال وفود القبائل ترد من كل صوب تطالب الامان والدخول في العهد . وهذه اسماء الذين دخلوا في الطاعة وادوا الزكاة وهم :

ابا العسل شيخ رفاعة ، وعوادة بن عواد وقبيلته ، وسلمان بن عديوان وجماعته وحمود بن محمد وقبيلته ، ومرشد بن زويد وجماعته وحدود هؤلاء من وادي ينبع الى نبط املج

وقد دخل في الطاعة وادي الزكاة من قبائل جبهة عبد الله بن عيسى وجماعته الملاويين وراشد الحميدي بن سلامه وجماعته الحمد ، وطاهر بن جلد وجماعته الحيا ، وعبد الله بن قياض السعدي وجماعته السمرة وعبد بن تركي وجماعته الفوايد ، وعبد المعطي وجماعته حيش وهؤلاء كلهم من جهينة وكان من حاضرة جهينة القاضي مسعد وقبائله وعيسى بن صايد وجماعته ومحمد الفريز أمير السويدي ، وجابر النياش

وكان من حرب زيادة على الاولين محمد بن ربيع وجماعته الصغور وسليمان النويش وجماعته السرحة ، وشيلة الوافي وجماعته الوقيان ، وعبد الرحمن بن عمران الحميدي وجماعته الحيدارة .

عصبة منكم لا تحسبوه شرآ لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي نولي كبره منهم له عذاب عظيم

خوارق عجائبية

بلاغ رسمي

(١) تعلن الحكومة بأنه لا يجوز لاحد من الناس كائناً من كان أن ينظر في شأن اي قضية من القضايا التي قدمت للمحكمة الشرعية للنظر فيها

(٢) أن الحكومة لا تسمح لاحد أن يتف امام المحاكم ليدافع عن الناس الا اذا وكله أحد الخصمين وكالة شرعية تقبلها المحكمة والحكومة ترغب أن ترى الخصمين مختصان أمام القضاء ليجري حكم القصر في القضاء بغير محاباة ولا مراوغة .

في الليث

وصل الليث الباخرة برس تحمل ٢٥ واكباً الى مكة ووصلت باخرة التهوجي تحمل ركاباً بضائع

المدافع بغير حساب ذات اليمين وذات الشمال حتى خربوا الأماكناً والمباني حول المدينة المنورة والله يعلم اننا لم نكن الهادمين ولم نسكن المسيبين فاتهم عليهم وجنايتهم لاحصاء بهم ولا بد من اجتماع وفد من المسلمين يذهب الى تلك الاماكن المظفرة ليرى ويصبر صحة ما نروي به ويقر بكذب ما رواه الشريف علي واذنابه (بل تقذف بلحق علي الباطل فيدفعه فاذا هو زاهق) وأن المدينة المنورة وما فيها من أماكن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتدريسها واحترامها لتفديدها في كل لحظة وصاعداً بأمواتنا وارواحنا وبكل ما نملكه في هذه الحياة اذا تمناؤنا في أمر أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتينا شيئاً بعده أن الرسول وبيته ومسجده وحرم بلده لنفتد بهم بكل رخيص وغال فن اراد التفوق على خصمه في ساحة القتال لافي ميادين الكذب والنفاق لاذ ذلك مميب بالشرقاء . وما يواصفنا في مثل هذا الموقف الان نملو قوله تعالى (أن الذين جاؤا بالافك

يق فيها غير جندي واحد بقاتل فيها وغاية ما وقع هناك هو ما روينا للقراء من أن اهل العوالي أرسلوا وقد آمنهم لاحد قواد الجيش النجدي في تلك الحوائط وطالب اليه أن ينزل في ديارهم فيجاء واستلم الاماكن بغير قتال والظاهر ان حامية المدينة لماعلمت بنزول الجيش النجدي في العوالي اصابعاً ذعر عظيم وظنت ان الجند سيهاجمها فاحذت ترمي القنابل بمنة ويسرة حوالى المدينة وهذا نص ما رواه مندوب الحزب الوطني الجداوى في القاهرة حيث قال في المقطم الصادر بتاريخ ١٠ صفر ما نصه بالحرف الواحد

(في صباح ١٣ محرم هاجم الوهابيون مخفر العباد به بجوار المدينة فقتلهم الجند وردهم على لاقاب . ثم هاجموا ثمانية جوانب المدينة و (سبع) من جانبها الغربي فصبحت عليهم المدفعية نارها من كل جانب وردتهم خائرين بعد قتال دام سبع ساعات متواليات وقد اوتت قتلاهم على مائة غير الذين دفنوا تحت انقاض المباني والقصور الواقعة حول المدينة حيث دمرتها المدافع واكرهت الوهابيين اللاجئين اليها على مغادرتها واخلاء تلك المساحة وفي البصر صوت المدفعية تدبرها الى نزلة دغيان بن جهمان وسائر الجهات التي لجأ اليها العدو فهدمتها وبعد القروب خرجت قوة صغيرة من المدينة فقصدت البيوت التي بجانب قبا ونفقتها بالديناميت

وفي يوم ٢٥ محرم هجم الوهابيون مع عشيرة دغيان على البوادي فشتتهم وردتهم الى بعد مسافة تصل اليها القنابل وعصاوى النبال اطلقت حامية المدينة القنابل على التخيل والاماكن الخربة التي اختبأ العدو وراءها فخر بها

هذا نص ما روته المقطم لمندوب الحزب الرطني الذي يعتبر نفسه ممثلاً للحزب والحكومة جدة في آن واحد وهو صريح في أن الذي اطلق المدافع على جميع البيوت التي حول المدينة وهدمها هي حامية المدينة وجنود الشريف علي وأن الجند النجدي لم يخرّب حجراً منها وأن الذي نزل البيوت التي بجانب باب قبا بالديناميت هم جنود الشريف علي الا فلاشيد العالم اجمع على هذا ولعلنا نأبرأه من كل ما يدعيه من الاكاذيب على ان جيشنا لم يهاجمهم من جهة من الجهات ولكنهم توهّموا ذلك فصاروا يطلقون النار من افواه

المدينة المنورة

وصل البريد الاخير وقبه بعض اعداد من جريدة المقطم وبعض اعداد من جرائد اخرى وقد وجدنا في المقطم خاصة وفيما روته بعض الجرائد عن بركات روتر اكاذيب واشاعات من أعمال جندنا حوالى المدينة المنورة وفي المدينة المنورة نفسها ما أنزل الله بها من سلطان واول من فتح باب هذه الاكاذيب الشريف عبد الله في شرق الاردن اذ اوعز لخاسر شركة روتر في القدس أن يعلن بأن المدينة أصبحت تحت نفاق الخطر وان المدافع الوهابية ترمي بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حذا حذو مملك الاردن وكيل حكومة جدة عبد الملك الخطيب فنشر في المقطم بوقية جاءته من جدة بأنه وصل اليها بوقية من قائد حامية المدينة المنورة أن الوهابيين لا يزالون يواصلون من بعد اطلاق النار على المدينة المنورة وقبة سيد الكائنات

واخذ دعاة الشريف علي في العهد يعملون لاثارة الرأي العام هناك بنشر أمثال تلك الاكاذيب وترويجها على بشطاء العقول وبالفعل تقبل الناس تلك الاراجيف بالذعر والخوف والام والخذلوا يعملون جميع الوسائل الممكنة للوقوف على الحقيقة التي سرورها ان شاء الله تعالى باعينهم فتبين بعد ذلك وجوه وتعدد وجوه

لقد علمنا من قبل أنه ليس مع الجيش النجدي المربط حول المدينة المنورة مدفع ولا رشاش وأن ذلك الجند لم يهاجم المدينة في ساعة من الساعات ولن يهاجمها ولو اقام حولها اعواما لان الاوامر التي لديه من القيادة العليا شديدة جدآ في ان لا يهاجم المدينة في أي حال من الاحوال ولو لم

ليتمروا بها لانها ما كانت تريد أن تحمل لهم شأنها وقد حافظت على استقلالها في داخليةها وخارجيةها تصافي من تشاء وتمادي من تشاء قاتلت أمارة الرشيد وضمتها اليها وضمت اليها مقاطعة عسير ودخلت الحجاز وحاربت فيه وهي لا تزال تحارب فيه تصالح عن ترى في مصالحته مصلحة لها وتحارب من ترى في محاربتة مصلحة لها لا سلطان لغير الله ثم لارادتها عليها ومن كان لديه برهان على عكس ما تقول فلأنتها ببرهانك لتكون اول المؤمنين

للكلام بنية

وزعنا في الاسبوع الماضي بأمر سلطاننا البلاغ الآتي :

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة من يراه من طوارف المسلمين

تجب الزكاة في السائمة من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم والسائمة هي التي تروى المباح غائب الخول ولا زكاة في العوامل ولا في المملوكة التي يجمع لها المثل

زكاة البقر : لا شيء فيها حتى تبلغ ثلاثين فيجب فيها تبع او تبعة وهي التي لها سنة
وفي اربعين مسنة وهي التي لها سنتان وفي الستين تيمم ثم في كل ثلاثين تيمم وفي كل اربعين مسنة
زكاة الغنم : ولا زكاة فيها حتى تبلغ اربعين فيجب فيها شاة الى مائة وعشرين فاذا
زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه ثم في كل مائة
شاة شاة

زكاة العسل: ونصاه عشرة افراق كل فرق مئة ون وطلا عراقياً وفيه العشر

زكاة عروض التجارة: تجب الزكاة في عروض التجارة اذا بلغت قيمة ما يصاب من الذهب او الفضة

ووصلی اللہ علی سیدنا محمد النبی الامی وعلی آلہ وصحبہ وسلم

ذاكر نافي جزء سابق من الجريدة خبر

من بئامنا بلد الله الحرام الى امتنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فقد آن لنا أن نرفع صوتنا عاليا في هذا الجور
الهادي الذي يسبح فيه صدق الحق بسائق
قوله تعالى (ولتكن منكم أمة تدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك
هم المفلحون) وقوله تعالى (وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر) وقوله صلى الله عليه وسلم
(لدين النصيحة قالوا الدين يا رسول الله قال
الله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)
وقوله (من علم علما فكماله الجمل يوم القيامة
يلجأ من النار) ونحن على يقين من أن
وظيفةنا هذه عظيمة ومسؤولنا إمام الأمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رحمة ربنا بالحق ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخاتم النبوة
لا يمكن أن تلحق ، وعلى آله وصحبه والداعين
الى طريق الحق ، صلاة وسلاما دائما متلازمين
ما الليل غسق والتمر اتسق (أما بعد) فإنا نعتد أن الله
واحد في ربوبيته ، واحد في الوهيته واحد في أسمائه
وصفاته ، فلا خلق ولا رازق ولا محي ولا مميت
ولا مدبر للأمور سواء ، ولا معبود بحق في الوجود
الاهو وهذا معنى لآله الا الله له الاسماء الحسنى
والصفاء العليا كما اثبتنا لنفسه في كتابه وعلى
لسان رسوله بلا تكليف ولا تحريف ولا تمثيل
ولا تعطيل وان الله سبحانه وتعالى فوق سائر
على عرشه علا على خلقه وهو سبحانه مبهم ابنا
كانوا يعلم ما هم عالمون قال تعالى (والله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون) وقال تعالى (أعتنم
من في السماء أن يحسفكم الأرض فاذا هي تمور
أم أعتنم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا
فستعلمون كيف نذير) وقال تعالى (الرحمن
على العرش استوى) قال فيها مالك الاستواء معلوم
والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال
عنه بدعة وقال صلى الله عليه وسلم للحارثية
(ابن الله ؟) فقالت في السماء قال (من أنا ؟)
قالت انت رسول الله قال (اعترفوا فانها مؤمنة) ونفوذ
بالله من أن يظن أن السماء تقله او تظله فهو الذي
يسك السادات والأرض أن تزولا وقد وسع
كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما
وهو الباق المظلم

ولم يقد أن عبادة غير الله شرك اكبر وان
دعاء غير الله من الاموات والفائسين وجه
كسب الله وخوفه ورجائه وشيئ ذلك شرك
كبير وسواء دعاه دعاء عبادة او دعاء
استغاثة في شدة اورخاء فان الدعاء مع العبادة
وسواء دعاه جالب الفزع أو دفع الضر او
دعاه لمطلب النجاة اي يقر به الى الله او دعه

تقليد آلا بآله واسلافه اوليهم ا و الادلة على ذلك في كتاب الله كثيرة جداً منها قوله تعالى (ومن يدع مع الله الها آخر لا يرهان اليه) الآية وأن اعتقاد ان شيئاً من الاشياء سلباً ناعلي ما خرج عن قدرة الله المخلوقين شرك اكبر وان من عظم غير الله مستميتاً به فيما لا يتدر عليه الا الله كان كلاً استنصار في الحرب بغير قوة الجيوش والاستشفاء من الاض بغير الادوية التي هدانا الله اليها والا ستمتعة على السعادة الآخروية والدينية بغير الطرق والسنن التي شرعها الله لنا يكون شركاً كبيراً وان الشفاعة ملائكة وحده ولا تكون الاذن الله له (ولا يشفعون الا من ارتضى) ولا يرزى الله الا من اتبع رسوله فطلبها من الله ما لكها فنقول اللهم شفّع فينا نبيك مثلاً ولا نقول يا رسول الله شفّع لنا فذلك لم يرد به كتاب ولا سنة ولا عمل سلف ولا صدر ممن يوثق به من المسلمين فنبهنا الى الله ان نتخذ واسطة تقربنا الى الله او تشفع لنا عنده فنكون ممن قال الله فيهم وقد أقروا بربوبيته واشركوا به بعبادته (ويبعدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم) ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) وحكي الله عنهم قوله (ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى) او نكون ممن قلده وآباءهم في أصل الدين فكانوا أصل من الانعام وهم الذين قال الله فيهم (بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آئاهم مهتدون) فوصفهم الله بقوله (انهم كانوا انعام بل هم اضل سبيلاً) اذ علموا تلك الموانع التي اودعت فيهم ولو تخلوا بانفسهم بوجه اطلقوا فيها لتلك الموانع سر احها لادركت من آيات الله ما يرشدكم الى سواء السبيل ونقول الله أي تقرب اليه بطاعته وهو معنى الوسيلة في القرآن ونطلب الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الصحيح (من قال حين يسبح الله الله رب هذه الدعوات القامة والصلاة القائمة أت محمداً الوسيلة والفضيلة وابنته المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد حلت له شفاعة) وورد تفسير هذه الوسيلة في حديث سئلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لبه من هباده الله وارجو ان يكون ذلك اللبب واما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في قول عمر بن الخطاب رضي عنه (اللهم انا كنا اذا أجدنا توسلنا اليك بما فتعنا وانا نتوسل اليك بعم نيننا فاستأفتموسل بعباده صلى الله عليه وسلم وهو خاص بحال حياته

ولذا عدل عمر رضي الله عنه بعد مماته صلى الله عليه وسلم الى التوسل بدعاء عمه العباس والذين صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يكون بشفايعه واما التوسل بمعنى غير ذلك فليس بشرعي وزيار تنسب اليه - ورد عامه - وتي واذا كان الآخرة وحسبنا ان تلقى عليكم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه أصحاً به ليقولوا اذا زاروا القبر والسلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لا حقون ورحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتنا بهمهم واعلموا ان زيارة القبر على ثلاثة انواع شرعية وبدعية وشركية فالشرعية هي التي يقصد بها تذكر الآخرة والدعاء للميت واتباع السنة - والبدعية هي التي يقصد بها عبادة الله عند القبر كما يفعله جهلة الناس نظنهم ان للعبادة عندها من رتبة على العبادة في المساجد التي هي احب اليهم الى الله وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث النهي عن الصلاة عند القبر وادخالها مساجد والشركية هي التي يقصد منها تعظيم القبر ودعاؤها والذبح لها او اذبحها وغير ذلك من العبادات التي لا تصلح الا لله فعذه حقيقة الشرك والادلة عليه كثيرة جداً وقد تقدم بعضها والبناء على القبر بدعة وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه فأمره أن لا يدع قبراً بشراً فاسواه بالارض واخرج مسلم في صحيحه عن أبي الهياج الاسدي أنه قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه أي لا بعثك على ما بعثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالاً الاطمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته والخالف بغير الله منه ويكنى ان نسر د عليكم شيئاً مما ورد فيه قال صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير الله فقد أشرك وفي لفظه قد كفر) وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله وقال عليه السلام هو لا تحلفوا بأبائكم فان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فليحذر الذين يخالفون عن أمره صلى الله عليه وسلم (أن نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) ونعمتهد أن أفضل المخلوقين واكثرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله بالعبودية في اشرف المقامات وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «ما أن ترفعوني فوق منزلتي التي

انزلى الله» وورد (لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فتولوا عبد الله) ورواه (والإيمان قول وعمل قول القلب والاسان وعمل القلب واللسان والجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا تكفر احدكم من اهل القبلة بمجر المصيبة ولا نسلب الفاسق المسمى بالامان بالسكينة ولا نخلده في النار كما تقول المعتزلة ولا تكفره بالكبائر كما تقول الخوارج وتقول هو مؤمن بآيمانه فاسق بكبيرته والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما جاءت به الشريعة واجب ونعتقد إقامة الحج والجهاد والجمع والاياد مع الامراء ارباداً كانوا أو فجاراً وندين بالسمع والطاعة لهم في غير مصيبة عدلوا أو جاوروا ما أقاموا الصلاة ونحافظ على الجماعة وندين الله بالنصح للأئمة خاصة وللأمة عامة ونهياً الى الله من طريق الخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على الأئمة بمجرد الجور والمصيبة فهذا الذي ندن الله به ونعتقده وندعوكم اليه وحسبنا فيه كتاب الله وسنة رسوله وسلف الأئمة الذين شهد لهم رسول الله بالخيرة قال صلى الله عليه وسلم «ترك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي» وقال خير الترون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم «فتمسكوا بدينكم فهذا زمان القابض فيه على دينه كالمقبض على الجرح زهيت فيه الحياة بزخرفها وتملت الناس بنشوتها وكثر الدخيل في الاسلام ووقع في القلوب الضعيفة ما أوقع من الأوهام وتحقق فيه قول ابن مسعود رضي الله عنه «كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربوا فيها الصغير ويهرم عليها الكبير وتخذ سنة يجرى الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة» قيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال «اذا كثر قراؤكم وقل قههاؤكم وكثرت امور الحكم وقل أمناءكم وتعلم لغير الدين» ومعلوم انه كلما تقدم عهد أمة بنبيها التي الشيطان في افرادها تساليم تظن فيما بعد أنها من الدين والدين منها براء يريد بذلك أمانة السنة وطمس معالمها عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ثم قال «هذا صيقل الله مستقيماً ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال «هذه السبل ليس فيها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه» ثم قال (وان هذا صراط مستقيم فليتموه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن صيقله) وقال صلى الله عليه وسلم

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وأياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة» وورد عنه صلى الله عليه وسلم «أن امته ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة» وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال «هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي» وقال «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة» نسأل الله أن يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذهابنا ويهب لنا من لدنه رحمة أنه على ما يشاء قد يروى صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف
للشيخ خليفة بن حمد الدبھاني

الوقت	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الشمس	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الزوال	١١:٣٠	١١:٣١	١١:٣٢	١١:٣٣	١١:٣٤	١١:٣٥	١١:٣٦
الغروب	٥:٠٢	٥:٠٤	٥:٠٥	٥:٠٦	٥:٠٧	٥:٠٩	٥:٠٩
الاجتماع	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥

أم القرى

مجلة عربية إسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة المجلة

الضمان التلغرافي أم القرى

الاشتراك

ثلاثة مجلدات عثمانية فيماعد سوريا والعراق

من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجلدات عثمانية

ومن النسخة قرش

مدى المجلة يوسف ياسين